شبكة الألوكة
www.alukah.net

المكتبة الأزهرية

مخطوطة

إتحاف الخلف لتحقيق مذهب السلف

المؤلف

برهان الدين أبو إسحاق إبرهيم بن حسن بن شهاب الدين الشهراني الشهرزوري (الكوراني).

البداية

اتحاف الخلف بتحقيق مذهب السلف

تحرير عبد الله ابراهيم ابن حسن بن
شهاب الدين الكردي الكوراني
الشهرزوري السهراني ثم
المدني كان الله له
عنه فيماله

امين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله العلي الاعلى القريب الا
بين المتقابلات الاطلاق الحقيقي المستوعب للكمال الاتم في اعم
وصلى على سيدنا محمد النبي الامي المنزل عليه الرحمن على العرش
ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وعلى اله وصحبه وسلم صلاة وتسلي
البركات على الافاق والانفس عدد خلق الله بدوام الله الولي
اما بعد فقد كتبتما الي ايها الاخوان الناهضان بهمتهما لمط
انكما اختلفتما في تاويل المتشابه جوازا ومنعا وطلبتما تحقيق مذهب السلف اعلى الله
علينا من بركاتهم وبعد تحرير المقام يرتفع النزاع بتوفيق ذي الجلال والاكرام
فاقول وبالله التوفيق قد قال تعالى في المتشابه وما يعلم تاويله الا الله والراسخون
في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا والتحقيق عندي ان النزاع في ان الوقف
على الجلالة او العلم مرفوع لان من قال ان الوقف على الجلالة اراد ان المتشابه
لا يعلم من طريق الفكر وهو كذلك لانه من العلوم الوهبية التي هي فرق طور
العقول من طريق افكارها ومن قال ان الوقف على العلم اراد ان الراسخين في
العلم ايضا من طريق الوهب الالهي والفيض الرباني يعلمون تاويله ايضا لكنه باعلام الله
تعالى من شاء من خواص عباده والمراد منها يريده قوله تعالى وعلمك ما لم تكن تعلم
وكان فضل الله عليك عظيما والوارث اذا صح له كمال الوراثة فهو على قدم من ذلك
قال تعالى يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم فكان المعنى على الاول وما
يعلم تاويله ابتداء وبلا واسطة الا الله واما الراسخون في العلم فلا يعلمونه الا بواسطة
اعلام الله تعالى لا ابتداء وعلى الثاني وما يعلم تاويله ابتداء كان او بواسطة الا الله والراسخون
في العلم بعد علمهم بالتاويل باعلام الله يقولون امنا به وفي صحيح البخاري عن
مجاهد تعليقا قال والراسخون في العلم يعلمون تاويله يقولون امنا به انتهى
واما غير الراسخون فلا يعلمونه اذ لا سبيل الى العلم به من طريق الفكر
من الله تعالى وفي الدر المنثور من طريق مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال
انا ممن

تاويله اي المتشابه وصح انه صلى الله عليه وسلم دعا له بقوله
التاويل وفقه في الدين قال الحافظ ابن حجر ولما الدعوة مما
جابته لما علم من حال ابن عباس في معرفة التفسير والفقه انتهى
ذا في اتحاف الذكي على وجه التفصيل فمن شاء فليراجع والله
حق وهو يهدي السبيل والاية في الاية على ان الله نفى التاويل
به وانما فيها الدلالة على اثبات التاويل للمتشابه لكنه نفى علمه على العموم
ثبته لله تعالى والراسخين في العلم الوهبي باعلامه تعالى لا بالنظر وذهب
السلف انما ينكشف تحقيقه ببيان مبناه واصله الذي لا يعلمه الا الراسخون
في العلم وذلك انهم اثبتوا لله تعالى ما ورد به السمع من المتشابه على معناه
المفهوم عند اهل اللسان المخاطبين به مع التنزيه بليس كمثله شيء وذلك لا يقوم عند التحقيق
الا بالقول بان الله تعالى له الاطلاق الحقيقي الذي لا يقابله تقييد الصحيح التجلي فيما
يشاء من المتشابه مع بقاء التنزيه فان اثبات المتشابه على معانيها اللغوية لله تعالى
يدل على انهم قائلون باتصافه تعالى بها على ما يفهمه منها اهل اللسان لانهم خوطبوا
بلسانهم قال تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم والتنزيه
يدل على ان الله تعالى لا يتقيد بها تقيدا يمنعه من الاطلاق الحقيقي والا لكان مثلا اشيا
واللازم باطل فبعض ليس كمثله شيء فتلخص ان الحق تعالى له الاطلاق الحقيقي الصحيح التجلي
فيما يشاء مع بقاء التنزيه فصح ان يتصف بالمتشابهات بمعانيها اللغوية المفهومة
عند اهل اللسان المخاطب به في عين التنزيه بليس كمثله شيء وهذا امر تاويلها
الراسخين في العلم فان ابقا لفظ المتشابه على معناه المفهوم عند اهل اللسان مع تحقيق
التنزيه بليس كمثله شيء لا يهتدي اليه العقول بمجرد افكارها سالما من الاشكالات
والشبهات الا من اعطاه الله تعالى كمال الايمان بالمتشابه فان الله تعالى يقول
ومن يؤمن بالله يهد قلبه فان الانسان انما يتفكر في اشيا تلقاها من جهة الحواس
واوايل العقل ليحصل به علم اخر بينه وبين هذه الاشيا مناسبة ولا مناسبة بين الله
وبين خلقه فلا يصح العلم به من جهة الفكر والعقل لا يدرك الا ما علم بديهة او ما

اعطاه الفكر وقد بطل ادراك الفكر والعقل من طريق الفكر ولكن العقل
انما حاله ان يعقل ويضبط ما حصل عنده وجاز ان الحق تعالى يهبه المعرفة
من حيث انه عقل لا من طريق الفكر فان هذا لا مانع يمنعه شرعا ولا عقلا فا
يختص برحمته من يشاء فظهر ان مذهب السلف مبني على اصل لا يعلمه الا
في العلم من طريق الوهب الالهي فمن قال لا اعلم معنى المتشابه اي من طر
فقد صدق لما بيين فالقايل بالتفويض في معنى المتشابه قايل بان اثبات المتشابه
لله بالمعنى المفهوم عند اهل اللسان مع التنزيه بليس كمثله شي مما لا يستقل العقل
بادراكه وانما يتلقاه بالايمان ثم بعد الايمان جاز ان يهبه الله تعالى علم ذلك فلا
نزاع في التحقيق بين اهل التفويض واهل الاثبات وبالله التوفيق نور الارض
والسموات قول احد كل جايز عند الاشاعرة لحاجة دعت اليه كخوف
وقوع عامي لا يهتدي بالتفويض في التجسيم مراد ابالتاويل حرف اللفظ عن ظاهره
المفهوم عند اهل اللسان صحيح ذكره الحافظ ابن عساكر عنهم في التبيين لذلك لا انه
المراد لان صاحب التاويل بالمعنى المذكور لا يجزم بان هذا المعنى هو المراد للحق تعا
من المتشابه وانما يقوله بحسب ارادته عند الاضطرار الى التاويل لاستحالة ظاهر
في زعم العقل البحت وصحة معنى التاويل في تنزيه العقل المجرد عن الشرع لكن
كمال المعرفة في تنزيه الشرع الذي هو مذهب السلف فان العقل السليم
من امراض الشبهات الخيالية يقبله وان لم يستقل بادراكه وقد بينا موافقة
المنقول للمعقول بتحقيق اصل مذهب السلف ومبناه وبالله التوفيق
واما التاويل بالمعنى المذكور في اجمال مذهب السلف فهو واقع للاجما
على تنزيه الحق عما لا يليق به ولا يتم ذلك بعد اثبات المتشابه لله تعا بمعناه ال
اللغوي كما هو مذهب السلف الا بتاويل الراسخين في العلم كما تبين فالواجب
على كل من يريد اتباع طريق السلف الفايزين بكمال الايمان المنطبق على كمال
المعرفة اثبات المتشابه لله تعا كما اثبتوها الله تعالى ورسوله صلى الله عليه
وسلم مع التنزيه بليس كمثله شي واما استشكال الاخير ما نقل عن امام
الحرمين

في حديث نهى تفضيله صلى الله عليه وسلم على يونس بن متى بان القول
قرب محمد صلى الله عليه وسلم ليلة اسري كقرب يونس من ربه وهو في
الحوت يستلزم ان يكون قرب ابليس من الله تعالى كقرب محمد صلى الله عليه
ليلة اسري به وهذا لا يقوله ذو عقل سليم بل ولا فايدة لتخصيص العندية في
تعا ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته والمراد بهم الملايكة والاشكا
في السما وعلى قولهم يكون ابليس ممن هو عند الله ويكون غير مستكبر عن العبادة
والامر ليس كذلك فاوضحوا لنا الحق نتبعه وبينوا الباطل ندعه انتهى فكلام ناشي
عن خلط بين المقامات وعدم تميز بين مراتب العندية وايضاح ذلك ان الحق تعا
قال الرحمن على العرش استوى وما في معناه وقال تعالى وهو معكم اينما كنتم وقال
تعالى وان من شي الا عندنا خزاينه وقال تعالى في مقعد صدق عند مليك مقتدر
فمعية الهوية ساريه في الاشيا ولا تفاوت لما في ذلك قربا وبعدا ولا مزية في ذلك
لانها ضرورية لكل موجود كما يدل عليه حديث ابي هريرة عند الترمذي لو دلى احدكم
بحبل لهبط على الله ثم قرا هو الاول والاخر والباطن والظاهر وانما المزية في القرب
بالنسبة الى التجليات الاسمائية التي تعطي السعادة والاقرب لا بليس في ذلك وانما له القرب
في التجليات الاسمائية التي تعطي ضد السعادة كالجبار القهار المنتقم وفيه عذابه لا نعيمه
فلا مزية له في ذلك كما لا مزية في خطاب الحق تعالى لمن في النار بقوله ذق انك انت
العزيز الكريم وبقوله اخسوا فيها ولا تكلمون والتجليات الاسمائية تعينات للذات
الاقدس الذي له الاطلاق الحقيقي ومقتضى الاطلاق الحقيقي صحة التجلي في الاين كما يدل
عليه قوله تعالى اينما تولوا فثم وجه الله وحديث ابي رزين اين كان ربنا قبل ان يخلق
الخلق قال كان في عماء الحديث مع بقا التنزيه بليس كمثله كما يوضحه الحديث الصحيح
سبحانك حيث كنت فانه منزه نزهه عن التقيد بالحيث في عين اثبات الحيث له تعالى
فالتجلي الرحماني بالاستوا على العرش على ظاهره لا ينافي التنزيه فان الله لا طلاقه الحقيقي
لا مكان له ولا جهة له مع صحة تجليه في المكان والجهة فبالاعتبار الاول لا تفاوت

بين الاشياء في القرب والبعد والامزية في ذلك وبالاعتبار الثاني صح ال
والبعد بين الاشياء بالنسبة الى التجليات الاسمائية وبها يحصل المز
التجليات الاسمائية بالاثار فالعندية في قوله تعالى في مقعد صدق
مقتدر مثلا عندية تقريب الى التجلي الاسمي الخاص المذكور في الاي
بخلاف العندية في قوله تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه بناء على
بالامكانات كما فسرها بعض المحققين فان الاشياء بعد وجودها ما خرجت عن
امكاناتها فهي في الخزائن بعد والخزائن عند الله الجامع للكمالات فالاشياء كلها عنده
تتفاوت تفاوت مراتبها عقلا وشرعا فعندية الملائكة عندية تقريب للتجلي الاسمي الرحماني
في الاستواء العرشي ولا نصيب لابليس في ذلك فلا يلزم نفي الاستكبار عنه واعماله
القرب الى الجبار القهار المنتقم ولا بناء في الاستكبار بل بجامعه ولا امزية له في ذلك اذ
فيه عذابه كالامزية للكفار في الرجوع اليه المذكور في قوله واليه ترجعون فانه
اذا رجع اليه يتلقاه المنتقم الرحمن الرؤف العطوف فالى الله المصير مع تفاوت
المراتب في المقام والمسير فيلبغي لك ايها الاخ المستصحب ان تميز بين المراتب وتترقى
المسموع آمنا زلها حتى لا يفوتك كمال الايمان بالمتشابه وبالله التوفيق ذي العرش
رفيع الدرجات والنصيحة عندي لمن استنصحني ولكل مسلم اتباع طريق السلف
من الايمان بالمتشابه على المفهوم اللغوي مع التنزيه بليس كمثله شيء فانه الايمان الكامل
المنطبق على كمال المعرفة هذا ما يسر الله تعالى ايراده في الوقت مع كثرة الاشتغال
في الموسم في هذا الحرم الشريف والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وتعم البركات

قال المولف تم تسويده يوم الاثنين في ١١ من محرم الحرام مفتتح
سنة ١٠٨٨ بمتزلي بظاهر المدينة المنورة على خير ساكنها افضل
الصلاة والسلام عدد خلق الله ابدا دوام الملك العلام
وتم نساخته على يد الفقير الى الله تعالى
محمد بن اسمعيل بن مير زم الكردي الكوراني
في يوم الجمعة السادس من صفر
من شهور سنة ١٠٨٨ وصلى الله
على سيدنا محمد واله
وصحبه وسلم
تسليما

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم
هذا فهرست مصنفات مولانا الشيخ ابراهيم الكردي
اعاد الله بقاءه في عافية امين كتبه الفقير الى الله محمد بن اسمعيل الكردي

تكملة التعريف للكتاب التعريف ١
تسويده يوم الجمعة ٨ صفر سنة ١٠٨٣

٢ حاشية شرح الاندلسية للفيومي في العروض

العوامل الجرجانية ثم تسويده ١٧ جمادي ٣
الاخر، ٣١ تموز في سنة ١٦٧٢ ومضى
مع الحاقات في ذي القعدة سنة ١٠٨٢ بالمدينة

٤ النبراس لكشف لالتباس الواقع في الاساس ثم تسويده ٧
شوال سنة ١٠٩٢

ضياء المصباح في شرح نجاة الارواح ٥
ثم تسويده يوم الاثنين ٤ شعبان
سنة ١٠٩٣

٦ الجواب العتيد لمسئلة اول واجب ومسئلة التقليد

جواب سؤالات عن قول تقبل الله ٧
والمصافحة خلف الصلوات في شعبان
سنة ١٠٩٣

٨ التتمة للمسئلة المهمة تسويده
ليلة السبت ٢٩ رجب
سنة ١٠٩٤

القول الجلي في تحقيق قول الامام زيد ٩
بن علي تم تسويده ليلة الاحد ١ جمادي
الثانية سنة ١٠٩٦

١٠ ذيل التتمة في صحو الجمعة عشر
شعبان سنة ١٠٩٦

١١ قصد السبيل الى توحيد الحق الوكيل
يوم الاثنين ٤ ذي القعدة
سنة ١٠٩٦

١٢ جواب سؤالات امل اليمن المسمى بتتمة
شيخنا الجواب المشكور في ٤ محرم
سنة ١٠٩٧

١٣ تحقيق التوفيق في ١ شوال
سنة ١٠٩٦

١٤ شرح العقيدة المسماة بالعقيدة
الصحيحة في ١٢ ذي القعدة
سنة ١٠٩٦

١٥ اشراق الشمس بتعريب شرح الكلمات
الخمس في ٢ ذي الحجة سنة ١٠٩٨

١٦ بلغة السير الى توحيد العلي الكبير
يوم الاحد ١٢ ذي الحجة
سنة ١٠٩٩

١٧ عجالة ذي الانتباه بتحقيق
اعراب لا اله الا الله في ربيع الاول
سنة ١٠٧٠

١٨ جواب سؤالات اهل جهر بلدة حل
بحر الصين من بلاد جاوة في
سنة ١٠٧٠

١٩ القول المبين في مسئلة التكرين
في ٨ ذي القعدة سنة ١٠٧٠

٢٠ مفيدة
افاضة العلام في ٩ ذي الحجة
بتحقيق مسئلة الكلام سنة ١٠٧١

٢١ الاسفار عن اصل استحقاق اعمال
الليل والنهار في ١٨ رمضان
سنة ١٠٧٣

٢٢ العجالة في ١٤ شوال سنة ١٠٧٠

٢٣ انباه الانباه على تحقيق اعراب كما
ضحى يوم الجمعة ٩ صفر سنة ١٠٧١

٢٤ الماء المحيط بتحقيق الكسب الوسيط
بين طرفي افراط وتفريط في ١٥ رجب
سنة ١٠٧٣

٢٥ المسلك الوسط الدانى الى الله
الملتقط للصفاني في ٢٨ ذي الحجة
سنة ١٠٧٤

٢٦ اعمار الفكر والروايات في شرح حديث
انما الاعمال بالنيات في ١٢ شوال
سنة ١٠٧٣

٢٧ اللمعة السنية في تحقيق الالقا
في الامنية في ٤ محرم
سنة ١٠٧٨

٢٨ مسلك الاعتدال الى فهم اية خلق
الاعمال في ١٣ شعبان سنة ١٠٧٨

٢٩ جواب سؤالات الشيخ اسحاق
بن جعمان في صفر سنة ١٠٧٨

٣٠ اتحاف الذكي بشرح التحفة المرسلة
الى النبي سنة ١٠٧٦

٣١ نشر الزهر في الذكر بالجهر
سنة ١٠٧٨

٣٢ مرقات الصعود الى صحة القول
بوحدة الوجود سنة ١٠٧٨

٣٣ نيض الواهب سنة ١٠٧٨

٣٤ ذيل المقالة الواضحة ومكملته
سنة ١٠٧٨

٣٥ نبز الى الايناس باجوبة
سؤالات اهل فاس سنة ١٠٧٩

٣٦ ايقاظ القوابل للتقرب بالنوافل
سنة ١٠٧٩

٣٧ اتحاف المنيب الاواه بفضل
الجهر بذكر الله سنة ١٠٨١

٣٨ المسلك المختار في معرفة الصادر الاول
واحدية العالم بالاختيار في ذي الحجة
سنة ١٠٨٢ والالحاق في اثنا سنة ١٠٨٣

٣٩ الفتاح في الحوالي
الصحاح في ذي الحجة سنة ١٠٨٣

٤٠ التوجيه المختار لنفي القلب عن حديث
اختصام الجنة والنار في ذي الحجة
سنة ١٠٨١

٤١ الاهتمام بحكم ادراك المسبوق الركوع
ولم ير الامام في اواسط محرم
سنة ١٠٨٣

٤٢ الكشف المنتظر لما يراه المحتضر
سنة ١٠٨٣

٤٣ نظام الزبرجد في الاربعين المسلسل
بالحمد ليلة ١٧ من محرم مفتتح
سنة ١٠٨٥

٤٤ جلاء النظر في بقاء التنزيه مع التجلي في
الصور ١١ صفر سنة ١٠٨٦

٤٥ المسلك الجلي في حكم شطح الولي
١٠ ربيع الاول سنة ١٠٨٦

٤٦ الاعلام بما في قوله تعالى وعلى الذين
يطيقونه فدية من النسخ والاحكام
١١ محرم سنة ١٠٨٦

٤٧ حسن الاوبة في حكم ضرب النوبة
١٤ ربيع اول سنة ١٠٨٦

٤٨ الاهم لالتقاط الرهم
يوم الاحد الخامس من شوال
سنة ١٠٨٦

٤٩ [illegible]
سنة ١٠٨٨

٥٠ مسالك السداد
الى مسئلة خلق افعال العباد
سنة ١٠٨٨

٥١ اتحاف الخلف بتحقيق مذهب
السلف ١ محرم سنة ١٠٨٨

٥٢ اخبار الاخيار باجوبة سؤالات
اهل اطار يوم الجمعة ٩ محرم فاتحة
سنة ١٠٨٢

٥٣ امداد ذوي الاستعداد
لسلوك مسلك السداد
ثم في ١٣ من جمادى ٢ من
سنة ١٠٨٨

٥٤ جلاء الانظار بتحرير الجبر في الاختيار
يوم الجمعة ٢ من جمادى اخر
سنة ١٠٨٨

النهاية

٥٨

٥٩

٦٠

٦١

٦٢

٦٣

٦٤

٦٥

٦٦

٦٧

٦٨

٦٩

٧٠

مطلع الجود بتحقيق المنزية
في وجدة الوجود ثم ضحى
يوم الاثنين ٢٢ ١٠٨٨هـ

٨٨

مسلك التعريف ثم يوم الاثنين
الثاني من ربيع الثاني
١٠٩٢هـ

٦٠

الوسم بايقاظ الهمم
يوم الاحد خامس شهر
١٠٨٦هـ

تنبيه العقول ثم
ثامن محرم ١٠٩٣هـ